وقالوا اباءهم وابناءهم في مرضاته وقال له عبد الله بن عبد الله
ابن أبي ابن سلول لو شئت لاتيتك برأسه يعني ابن سلول ومنها
ان نحب القران الذي اتى به صلى الله عليه وسلم وهدى به واهتدى
وتخلق به حتى قالت عايشة كان خلقه القران وحبه للقران تلاوته
وفهمه والعمل به ويجب سنته ويقف عند حدودها قال سهل
ابن عبد الله علامة حب الله حب القران وعلامة حب الله وحب القران حب
النبي صلى الله عليه وسلم وعلامة حب النبي عليه الصلاة والسلام حب
السنة وعلامة حب السنة حب الآخرة بغض الدنيا وعلامة بغض
الدنيا الا يدخر منها الا زادا وبلغة الى الآخرة وقال ابن مسعود لا
يسئل احد عن نفسه الا القران فان كان يحب القران فهو يحب الله
ورسوله ومن علامة حبه للنبي صلى الله عليه وسلم شفقته على
امته ونصيحته لهم وسعيه في مصالحهم ورفع المضار عنهم
كما كان صلى الله عليه وسلم بالمؤمنين رؤفا رحيما ومن علامة
تمام محبته زهده مدعيها في الدنيا وايثاره الفقر وانتصافه به وقد
قال صلى الله عليه وسلم لابي سعيد الخدري ان الفقر الى من يحبني
منكم اسرع من السيل من اعلا الوادي او الجبل الى سفله وفي
حديث عبد الله بن مغفل قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله

اني

اني احبك قال انظر ما تقول قال والله اني احبك ثلاث مرات قال
ان كنت تحبني فاعد للفقر تجفافا ثم ذكر نحو حديث ابي سعيد
بمعناه فصل في معنى المحبة للنبي صلى الله عليه وسلم وحقيقتها
اختلف الناس في تفسير محبة الله ومحبة النبي صلى الله عليه وسلم
وكثرت عباراتهم في ذلك وليست ترجع في الحقيقة الى اختلاف
مقال ولكنها اختلاف احوال فقال سفين المحبة اتباع الرسول
صلى الله عليه وسلم كما التفت الى قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله
الاية وقال بعضهم محبة الرسول عليه السلام اعتقادهم نصرته
والذب عن سنته والانقياد لها وهيبة مخالفتها وقال بعضهم المحبة
دوام الذكر للمحبوب وقال اخر ايثار المحبوب قال بعضهم المحبة الشوق
الى المحبوب وقال بعضهم المحبة مواطأة القلب لمراد الرب يحب ما
احبه ويكره ما كرهه وقال آخر المحبة ميل القلب الى موافق له واكثر
العبارات المتقدمة اشارة الى ثمرات المحبة دون حقيقتها وحقيقة
المحبة الميل الى ما يوافق الانسان ويكون موافقته له اما لاستلذاذه
بادراكه كحب الصور الجميلة والاصوات الحسنة والاطعمة والاشربة
اللذيذة واشباهها مما كل طبع سليم مايل اليها لموافقتها له اولا
لاستلذاذه بادراكه بحاسة عقله وقلبه معاني باطنة شريفة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)